نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(فلم ندر روضا منه أنعم نضرة ... وأعطر أرجاء وأحلى مجانيا) .

(ولم نر قصيرا منه أعلى مظاهرا ... وأرفع آفاقا وأفسح ناديا) .

(معاني من نفس الكمال انتقيتها ... وزينت منها بالجمال المغانيا) .

(وفاتحت مبناه بعيد شرعته ... تبث به في الخافقين التهانيا) .

(ولما دعوت الناس نحو صنيعه ... أجابوا لهم من جانب الغور داعيا) .

(وأموه من أقصى البلاد تقربا ... وما زال منك السعد يدني الأقاصيا) .

(وأذكرت يوم العرض جودا ومنعة ... بموقف عرض كنت فيه المجازيا) .

(جزيت به كلا على حال سعيه ... فما غرست يمناه اصبح جانيا) .

(وأطلعت من جزل الوقود هوادجا ... تذكر يوم النفر من كان ساهيا) .

(وحين غدا يذكي ببابك للقرى ... فلا غرو أن أجريت فيه المذاكيا) .

(وطامحة في الجو غير مطالة ... يرد مداها الطرف أحسر عانيا) .

(تمد لها الجوزاء كف مسارع ... ويدنو لها بدر السماء مناجيا) .

(ولاعجب أن فاتت الشهب بالعلا ... وأن جاوزت منها المدى المتناهيا) .

(فبين يدي مثواك قامت لخدمة ... ومن خدم الأعلى استفاد المعاليا) .

(وشاهد ذا أني ببابك واقف ... وقد حسدت زهر النجوم مكانيا) .

(وقد أرضعت ثدي الغمائم قبلها ... بحجر رياض كن فيه نواشيا) .

(فلما أبينت عن قراره أصلها ... أرادت إلى مرقى الغمام تعاليا) .

(وعدت لقاء السحب عيدا وموسما ... لذاك اغتدت بالزمر تلهي الغواديا) .

(فأضحكت البرق الطروب خلالها ... وباتت لأكواس الدراري معاطيا) .

(رأت نفسها طالت فظنت بأنها ... تفوت على رغم اللحاق المراميا)